واقع درس التربية الرياضية في مدارس الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية

الدكتورة ألفت عيسى وطفي ٢٠١١م

الملخص

شملت هذه الدراسة مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في مدارس المنطقة الجنوبية والوسطى والشمالية من القطر العربي السوري ومن العاملين في المدارس ، واختيرت العينة بطريقة عشوائية حيت بلغ عدد أفرادها /٢٠٠/ مدرس ومدرسة وكان هدف البحث معرفة وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في واقع درس التربية الرياضية من خلال ثلاث محاور أساسية ترتبط بدرس التربية الرياضية وهي محور ادارة الدرس والتجهيزات (الجانب الاداري للدرس) ومحور الدرس (الجانب الفني للدرس وطريقة اخراجه) ومحور المدرس نفسه . وتبين أن أنظمة الدرس الحالية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية لا تحقق الأهداف النفسية ولا تساعد على اكتشاف المواهب الرياضية كما يتوجب الاهتمام من قبل ادارات المدارس بدرس التربية الرياضية اهتماما نوعيا .

Search under the title

" the reality of physical education in schools in the Syrian Arab Republic from the standpoint of physical education teachers

Dr.Olfat.Issa.Watfi

Abstract

This study involved teachers and teachers of physical education in schools in the southern region and central and northern parts of the Syrian Arab Republic and working in schools, and the sample chosen randomly saluting the number of members / 200 / teacher, and the aim of the research knowledge and point of view of physical education

teachers, in fact he studied physical education from the through three core themes related to physical education lesson, the focus of the lesson and equipment management (the administrative side of the lesson) and the axis of the lesson (the technical side of the lesson and how to take it out) and the axis of the teacher himself. It turns out that the current systems lesson from the standpoint of physical education teachers do not achieve the goals and psychological help to discover the sporting talent must also concern by school administrations interested in studying physical education qualitatively).

Keywords:physical education lesson ,physical education teacher ,the administrative side of the lesson , the technical side of the lesson ,the sporting talent.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

تعد التربية الرياضية ركناً أساسياً في بناء الفرد بناءً متزناً من جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والصحية ليكون عنصراً مؤثراً ومفيداً في مجتمعه يؤدي الدور الذي ينبغي عليه القيام به على أكمل وجه، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تحقيق أهداف التربية الرياضية وفق الأسس العلمية التي تضمن الوصول إلى تلك الأهداف من خلال الدروس والأنشطة المختلفة.

فدرس التربية الرياضية ليس مجرد مادة من مواد المنهج الدراسي أو هدف بحد ذاته بل هو مظهر من مظاهر العملية الكلية للتربية [٢] حيث أن التربية الرياضية عملية تستهدف تحقيق النمو الأمثل للطالب من جميع الجوانب بما يكفل تكوين شخصية متفاعلة مع المجتمع ومفيدة له.... ويقع على عاتق مدرس التربية الرياضية المسؤولية الأولى بقيامه بواجباته في تعليم وتربية التلاميذ من خلال ممارستهم الأنشطة الرياضية في دروسهم بما يتناسب وقابلياتهم وميولهم وهو

ليس المعلم للجانب الرياضي فقط وإنما هو المربي الشامل لكل ما يتعلق بالجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية وهذا ما يشير إليه الشيول (٢٠٠٠) في أن معلم التربية الرياضية يؤدي دوراً أساسياً في تنوع تقديم المعلومات للطلبة وتزويدهم بالمهارات والقدرات وتوفير درجة الضبط الاجتماعي أثناء الدرس بقدر يسمح بسير العملية التعليمية دون اضطرابات [٤] كما ويشير حمدان(١٩٩٩) إلى أن الأسلوب التدريسي للمعلم هو جزء مهم من العملية التربوية لذا يجب تحسين أعداد المعلم وتطوير كفاياته التعليمية التي تؤهله في عملية التطوير الملائمة لتحقيق الأهداف المطلوبة .[٧]

ويرى فايز أبو عريضة أيضاً (٢٠٠٥) بأن العملية التعليمية لا يمكن أن تتطور وتتحقق مهما تقدمت التقنيات الحديثة وتطورت المناهج وأساليب التدريس دون الاعتماد على نوع المدرس المعد إعداداً علمياً ومهنياً بمستوى عال[١] من هنا جاءت أهمية دراسة واقع درس التربية الرياضية في المدارس من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية أنفسهم حيث يعد هؤلاء المدرسون المسؤولون المباشرون عن تنفيذ كل ما يتعلق بالدرس من جوانب فنية وإدارية وتربوية وعلى الرغم من تلقي هؤلاء المدرسين الدروس النظرية والعملية في الكلية أو المعهد أثناء دراستهم وكل ما يتعلق بجوانب درس التربية الرياضية على الوجه الأمثل الذي يوصله إلى تحقيق أهدافه إلا أنه يواجه مشكلات إدارية وفنية وصعوبات في مجالات عديدة[١٠] منها ما يتعلق بالجوانب الإدارية التي ترتبط بأهمية الدرس داخل إدارة المدرسة وما يتوفر له من تجهيزات ومستلزمات ومنها ما يتعلق بالجوانب الفنية التي تختص بطريقة إخراج الدرس وتفاصيله المختلفة وقد يرى المدرس أن الدرس مادة غير أساسية في المنهج الدراسي وهو أقل أهمية عن باقي المقررات لذلك فإن إدارة المدرسة لا تهتم به كاهتمامها بالمقررات الأخرى أو أن الساحات والملاعب تتقلص ويتم بناء صفوف مكانها أو أن عدد التلاميذ كبير إلى الحد الذي لا يوفر فرصة كافية للأداء بحيث يتعلم الطالب التعلم الكافي لكي يكسب الجوانب الفنية والبدنية أو أن عدد حصص التربية الرياضية قليلة ومكانها غير مناسب بين الدروس النظرية غير صحيح وأن الفترة الزمنية غير كافية لتحقيق أهداف الدرس فضلاً عن الرؤية السلبية التي يتم بها الإشراف التربوي في تقييم الدرس والمدرس نفسه.[٦] كل هذه الصعوبات تسبب لمدرس التربية الرياضية الإرهاق والإحباط وتؤثر سلباً على مستوى دافعيته للعمل خاصة إذا كان الجهد الذي يبذله لا يوازي المكسب المعنوي والمادي. ويعكس وجهة نظر معينة حول الدرس وحول مهنته ومدى قدرتهما على تحقيق

أهداف التربية الرياضية ، فتدريس التربية الرياضية يجب أن يكون متفاعلاً بأخذه المسارات الصحيحة المنسجمة مع الاتجاهات الحديثة التي تتيح الفرص الواسعة لتبني الأهداف التي تجعل المعلم يؤمن بأنه الشخصية المسؤولة عن إعداد التلميذ وتهيئته للتكيف الصحيح لبيئته ومجتمعه وحل مشكلاته الآنية بقدر ما يؤكد إعداده للمستقبل.[٣]

إن دراسات الواقع المتعلقة بالتربية الرياضية كدرس وكنشاط وكمدرس مهمة وضرورية ويجب أن تتسم بالاستمرارية وذلك للتطور المستمر الذي يصيب هذا الميدان الحيوي في الحياة الاجتماعية لبناء الفرد وطالما كان هناك تطور في التربية الرياضية تطلب إجراء البحوث والدراسات اللازمة للمراقبة والمواكبة والمشاركة بشكل فعال ومنتج .

يبقى درس التربية الرياضية الحلقة الأولى التي تبدأ فيها الحركة الرياضية لأي بلد وهو من الأهمية بحيث وضعت له الأهداف الكبيرة التي تساهم مساهمة فعالة في بناء الفرد لخدمة مجتمعه وعليه تكتسب الدراسات الخاصة بواقع هذه الدروس أهمية كبيرة لغرض تطويره بما يتماشى والتطورات الحديثة في التربية الرياضية بشكل عام .. وقد تحددت أهمية البحث بما يأتي:

١- إنه دراسة علمية موضوعية لواقع درس مهم يهدف إلى تحقيق أكبر الأهداف وهي بناء الفرد بدنياً وعقلياً وفنياً واجتماعياً ونفسياً.
٢- إنه دراسة ميدانية لواقع الدرس الذي مرت عليه فترة زمنية طويلة دون حدوث أي تغييرات أو تطورات في إطاره وتفاصيله على الرغم من التطورات التي أصابت التعليم بشكل عام والتطور الرياضي بشكل خاص.
٣- إنه دراسة مسحية لآراء مدرسي التربية الرياضية حول ميدان عملهم الأساسي ومدى ارتباطهم به باتجاه العمل المجدي المفيد لتحقيق أهداف الدرس وأهداف التربية الرياضية.
٤- إنه دراسة لمعرفة أهمية التربية الرياضية من خلال الدرس من قبل المؤسسة المختصة به والقائمة على تنفيذه.
٥- إن البحث وسيلة علمية موضوعية تعطي المسؤولين عن تنفيذ هذه الدروس واقع حقيقي بحيث تضعه أمام نقاط القوة والضعف فيه لتصحيح المسار العلمي له وفق التطورات الحديثة.

١-٢ اهداف البحث

معرفة وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في واقع درس التربية الرياضية من خلال المحاور التالية:

١- المحور الإداري: والذي يرتبط بتوفير التجهيزات ومكان الدرس بين الدروس ومدى اهتمام الإدارة المدرسية به وأهميته بالنسبة للمواد الأخرى.
٢- محور الدرس: من حيث الطريقة التعليمية المتبعة والطريقة الأفضل ومدى علاقة هذه الطريقة المتبعة والطريقة المقترحة في تحقيق أهداف درس التربية الرياضية.
٣- محور المدرس نفسه: من حيث مستوى دافعيته للعمل الجاد وتأثير الجانب المادي والتخصص بين التدريب والتدريس في العمل الرياضي داخل المدرسة .

١-٣ مشكلة البحث

على الرغم من التطورات التي أصابت الحركة التعليمية بشكل عام والحركة الرياضية بشكل خاص وتطور الأهداف وتنوعها، بقيت مناهج التربية الرياضية في المدرسة السورية كما هي وعبر فترة زمنية طويلة تحمل تجارب الأولين التي تغيرت وتطورت أيضاً وفق تطور الحياة وتطوير وتنوع الأهداف.

ومن خلال متابعتنا لمجريات درس التربية الرياضية في المدارس السورية بواقعه الإداري والفني والتدريسي فضلاً عن المشاهدات والممارسات التي تفرزها التطبيقات المسلكية لطلبة الكلية في المدارس المختلفة في عدم جدوى الطرق التدريسية المتبعة في الوصول إلى الأهداف المرجوة ...وقد وجدنا أن هناك مشكلة ترتبط بدرس التربية الرياضية في المدارس من حيث قدرته على التوافق مع ما يمكن أن يحققه من أهداف مرجوة من ممارسته وذلك من خلال ما يأتي:

١- طول الفترة الزمنية للمنهج الدراسي المتبع والذي لم يطرأ عليه أي تغيير أو تطور يتماشى مع التطورات الحديثة للتربية الرياضية .
٢- إن الدرس لا يتماشى والأهداف العامة للتربية الرياضية والخاصة بالطالب نفسه.
٣- إن هناك معاناة حقيقية ترتبط بمكانة وأهمية الدرس بالنسبة للدروس الأخرى.
٤- هناك ضعف في توفير التجهيزات اللازمة لإقامة الدرس أو ضعف في إدارتها.
٥- هناك ضعف في دافعية المدرس والطالب على الأداء الأمثل للدرس.

وبطبيعة الحال فإن النقاط السابقة تعد مشكلة كبيرة ينبغي دراستها دراسة علمية وموضوعية ومن خلال أقرب الأشخاص المسؤولين عن تنفيذ درس التربية الرياضية وهم المدرسون أنفسهم كونهم يتحملون مسؤولية الدرس الإدارية والفنية والتربوية.

١-٤ فروض البحث

- إن واقع إدارة الدرس والتجهيزات المرتبطة بمكانة الدرس بين الدروس الأخرى وتوفير التجهيزات ومكانته وأهميته لدى الإدارة المدرسية وبالنسبة للدروس الأخرى من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية هو واقع سلبي.
- إن واقع الدرس من الجوانب الفنية المرتبطة بطريقة إخراج الدرس ومدى قدرته على إكساب الطلبة الجوانب البدنية ، و المهارية والعقلية والنفسية والاجتماعية وجانب اكتشاف المواهب الرياضية هو واقع سالب من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية .
- إن وجهة نظر مدرس التربية الرياضية حول واقعه المرتبط في أداء العمل والجانب المادي وعدد الساعات المكلف بها بالإضافة إلى رؤيته حول عدم وجود تخصص للمدرس بين التدريب والتدريس هي وجهة نظر سلبية .

١-٥ مجالات الدراسة

١-٥ -١ **المجال البشري:** عينة من مدرسي ومدرسات التربية الرياضية من العاملين في مدارس القطر السوري.

١-٥-٢ **المجال المكاني** : بعض المدارس الإعدادية والثانوية في المناطق الجنوبية والوسطى و الشمالية من القطر العربي السوري .

١-٥-٣ **المجال الزماني** : ٢٠٠٩ /٢٠١٠ .

٢- منهجية البحث:

٢-١ عينة البحث :

تكونت عينة البحث من مدرسي و مدرسات التربية الرياضية في مدارس المنطقة الجنوبية والوسطى والشمالية من القطر العربي السوري ومن العاملين فعلاً في المدارس واختيرت بطريقة عشوائية حيث عدد العينة ١٢٠٠١ مدرس ومدرسة وهي تشكل نسبة ١١٢١ من المجتمع الأصلي بعدد ١١٦٦٦١ وحسب إحصائية وزارة التربية وهذه النسبة تعد مناسبة

لاعتماد نتائجها في تمثيل مجتمع البحث الأصلي حيث كلما زاد مجتمع البحث كلما قلت النسبة وكلما قل مجتمع الأصل زادت العينات.

٢-٢ منهج البحث :

استخدام الباحث المنهج الوصفي بطريقة الدراسة لملائمته لطبيعة الدراسة .

٢-٣ إدارة الدراسة:

استخدم الباحث استمارة استبيان أعدها من خلال المصادر العلمية أراء وخبراء /الملحق رقم /٢/ والخبرة العلمية له و تضمنت الاستمارة وجهة نظر مدرس التربية الرياضية حول ثلاث محاور أساسية ترتبط بدرس التربية الرياضية و هي :

- **المحور الأول :** تخصص بإدارة الدرس و التجهيزات /الجانب الإداري للدرس/.
- **المحور الثاني :** تخصص محور الدرس /الجانب الفني للدرس وخاصة طريقة إخراجه ./
- **المحور الثالث :** تخصص بمدرس التربية الرياضية نفسه. وتظهر تفاصيل المحاور الثلاثة في الملحق رقم /١/ والذي يمثل الشكل النهائي لاستمارة الاستبيان .

الشروط العلمية للاستبيان :

الصدق :

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المختصين (الملحق رقم ٢) من أساتذة كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين وذوي الاختصاص من مدرسي التربية الرياضية لمعرفة مدى ملائمة محاور أسئلة الاستبيان لمعرفة وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية حول محاور الدرس المدروسة ووفق ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف وإضافة ما رآه الخبراء والمختصين مناسباً لقياس الظاهرة المدروسة .

الثبات :

لمعرفة درجة ثبات الاستبيان قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد عشرة أيام من الاختبار الاول على عينة مكونة من /١٥/ مدرس ومدرسة اختيرت بشكل عشوائي من

مدرسي ومدرسات مدارس اللاذقية بعد استخدام معامل الارتباط البسيط /بيرسون / للعينات الصغيرة حيث بلغت قيمة الارتباط /٠.٨١/ وتعد هذه القيمة عالية لثبات الاختبار.

الموضوعية :

نتيجة اتفاق الخبراء على وضوح المحاور والأسئلة وملائمتها لعينة البحث

٢-٤ التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث بتجربة استطلاعية تسبق التجربة الاصلية للبحث للتعرف على مايلي :

١- معرفة الصعوبات التي تواجه العينة .
٢- معرفة مدى فهم العينة لأسئلة الاستبيان .
٣- معرفة مدى صعوبة الاسئلة على العينة .
٤- معرفة أفضل الوسائل المستخدمة لطرح الاستبيان على العينة / مباشرة – أم غير مباشرة /
٥- مدى قدرة فريق العمل – الملحق رقم "١" المستخدمة لفهم الأسئلة وتوضيحها لعينة البحث.

٢-٥ الوسائل الإحصائية المستعملة :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية لتحقيق أهداف البحث وهي :

- النسبة المئوية .
- الوسط الحسابي.
- معامل الارتباط البسيط بيرسون .
- مربع كاي (كا)^{٢} .

٣- النتائج والمناقشة :

في ضوء النتائج التي أظهرتها المعالجات الإحصائية لإجابات أفراد العينة والتي استخدمت فيها النسب المئوية ومربع كائ (كا^{2}) لمحاور الدراسة الثلاثة وهي: محور إدارة الدرس والتجهيزات ومحور الدرس ومحور المدرس وعلى النحو الآتي :

١-**المحور الأول:** إدارة الدرس والتجهيزات: تطرق هذا المحور إلى الجانب الإداري للدرس من حيث مكانته بين الدروس ، والتجهيزات المتوفرة واللازمة لتحقيق أهدافه و كفاية عدد الساعات لتطوير قابليات الطلبة، وأفضلية تنفيذه أثناء الدوام أم خارجه، و أهميته بالنسبة لإدارة المدرسة و اهتمامها به واتجاهها نحوه.

جدول (١)

يوضح إجابات العينة لفقرات محور إدارة الدرس و التجهيزات

و قيمة كا^{2}

الفقرة	نعم		لا		كا^{2}
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل مكان الدرس خلال الدروس الأخرى مناسب؟	٩٢	%٤٦	١٠٨	%٥٤	*١,٢٨
هل أن التجهيزات المتوفرة كافية لإتمام الدرس حسب أهدافه ؟	١٠٥	%٥٢,٥	٩٥	%٤٧,٥	*٠,٥

هل أن ساعات درس التربية الرياضية كافية لتطوير قدرات الطلاب البدائية و المهارية ؟	٤٩	%٢٤,٥	١٥١	%٧٥,٥	٥٢,٢
هل تفضل أن تكون دروس التربية الرياضية خارج الدوام الرسمي في أيام محددة ؟	٩٢	%٤٦	١٠٨	%٥٤	*١,٢٨
هل أنّ تنفيذ درس التربية الرياضية مهماً لدى إدارة المدرسة كالدروس الأخرى ؟	٦٤	%٣٢	١٣٦	%٦٨	٢٥,٩٢
هل أن اتجاه إدارة المدرسة نحو درس التربية الرياضية إيجابياً بدرجة كافية ؟	٥٦	%٢٨	١٤٤	%٧٢	٣٨,٧٢
درجة محور إدارة الدرس و التجهيزات	٧٦,٣٣	%٣٨,١٦٥	١٢٣,٦٧	%٦١,٨٣٥	١١,٢

قيمة كا^{2} الجدولية =٣,٤٤١٤٦ عند درجة حرية أو نسبة خطأ٠.٠٥ قيمة كا^{2} غير معنوية .

يتضح من الجدول (١) أن إجابات العينة للفقرات المتعلقة بمكانه و تجهيزاته وموعده لم تظهر فرقاً معنوياً بين الإجابة ب (نعم) أو (لا) وهو ما أكدت قيمة كا التي أظهرت فروقاً غير معنوية وهذا يعني أن هذه المستلزمات الخاصة بإدارة الدرس توزعت بين السلبي والإيجابي تبعاً لظروف المدارس و قدراتها . وعلى الرغم من أن النسب المئوية تشير إلى سلبية رأي المدرسين حول مكانة الدرس خلال الدروس الأخرى وإلى ايجابية نسبته حول توفر التجهيزات فإن مشاهدات الباحث الشخصية وما يثبت من ملاحظات عن طريق التطبيقات المسلكية التي يثبتها المشرفين على هذا النشاط في أثناء الأشراف على طلبتهم في المدارس المختلفة أثناء التطبيق العملي لدرس التربية الرياضية تشير إلى وجود نقص واضح في التجهيزات اللازمة لنجاح الدرس فيها ورأي سلبي نسبي حول إقامة الدرس خارج الدوام الرسمي وذلك قد يرتبط بأسباب شخصية ترتبط بظروف المدرس نفسه أو بالمدرسة.

فيما أظهرت كا^{2} فروقاً معنوية في الفقرات الخاصة بساعات الدرس و اهتمام إدارة المدرسة بالدرس و لصالح الإجابة (لا) و هذا يعني أن درس التربية الرياضية في المدارس يعاني من سوء التخطيط للساعات المقررة في البرنامج الأسبوعي أو أن إدارة المدرسة لا تولي اهتماماً له أسوة بالدروس الأخرى فضلاً عن أن معظم إدارات المدارس ليس لها اتجاه ايجابياً نحو الدرس .

وهذا يعكس من وجهة نظر المدرسين حول إدارة الدرس والتجهيزات كانت سلبية حول هذا الموضوع خاصة في مجال كفاية ساعات الدرس فهي لا تساهم في تطوير قابلات الطلاب المختلفة (العقلية – النفسية والبدنية والمهارية) و كذلك فإن اتجاه إدارة المدرسة فإنه سلبي نحو الدرس مما تشكل عائقاً موجه تجاهه ، خاصة و أن الدرس يقام من أجل تطوير هذه القابلية وأن نقطة بداية نجاحه تبدأ من إدارة المدرسة ، وذلك ما يواجهه الكثير من معلمي التربية الرياضية من مشكلات إدارية مختلفة أثناء قيامهم بأداء أعمالهم التعليمية في انجاز درس تربية رياضية ناجح مما يسبب لهم الإحباط و الإرهاق ...والذي يؤثر سلباً على درجة عطائهم وفاعليتهم في التعلم[١٠] وقد يتطور هذا الإحباط ليؤدي لأن يكون الدرس هو خبرة مؤلمة للمدرس نتيجة كون الدرس عائق أمام تحقيقه الأهداف المختلفة التي يريد أن يحققها المدرس من خلال درسه ،فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط و اعتدى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على مصدر إحباطه[٩] و لابد هنا أن نشير إلى جانب الطالب نفسه فكلما كان درس التربية الرياضية لا يحقق الأهداف التعليمية و النفسية لديه فإنه يتحول إلى خبرة مؤلمة تولد له الإحباط و بالتالي يمتلكه الشعور العدواني بإيذاء الغير أو الذات لفظياً أو بدنياً داخل الدرس بعيداً عن الحالة المطلوبة في تحقيق كافة الأهداف البدنية و الذهنية و النفسية للطالب ذاته .

جدول (٢)

يوضح إجابات العينة على فقرات محور الدرس وقيمة كا[٢] .

الفقرة	نعم		لا		كا٢
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل تفضل طريقة الفرق الأربع في إدارة الدرس" أربع مهارات لأربع فعاليات والانتقال"؟	٩٩	%٤٩.٥	١٠١	%٥٠.٥	٠.٠
هل تفضل طريقة الفرق الأربعة على الوحدة التعليمية "درس متخصص لفعالية معينة مثل كرة القدم ..." الخ؟	٦٧	%٣٣.٥	١٣٣	%٦٦.٥	٢١.٧٨

هل أن الأنظمة الحالية الدرس مفيدة لاكتساب الطلبة الصفات البدنية والمهارية والعقلية ؟	٧٠	%٣٥.٥	١٢٩	%٦٤.٥	١٦.٨٢
هل الأنظمة الحالية للدرس تساعد على اكتساب المواهب الرياضية خلال الدرس ؟	٦٩	34.5%	١٣١	%٦٥.٥	١٩.٢٢
هل الدرس حاليا يحقق الأهداف النفسية في جوانب الترويج وتطوير الدافعية للإنجاز الرياضي والمشاركة الرياضية والثقة بالنفس ؟	٧٨	39%	١٢٢	%٦١	٩.٦٨
الدرجة الكلية لمحور الدرس	٧٦.٨	38.4%	123.2	61.6%	0.7648

قيمة كا^{٢} الجدولية =٣.٨٤١٤٦ عند درجة حرية أو نسبة خطأ ٠.٠٥ القيمة غير معنوية .

يوضح الجدول رقم (٢) أن الإجابات عن الفقرة الأولى في هذا المحور لم تظهر فروقا معنوية إذا كانت إجابة العينة بـ (نعم) هي ٤٩.٥ % وبـ (لا) ٥٠.٥% وهي نسب دقيقة وهذا يؤكد أن المدروسين ينفذون الدرس بطرائق مختلفة كلا حسب رؤيته وقناعته ويبين أن إجابات العينة على الفقرة الثانية تؤكد أن المدرسين لا يفضلون طريقة الوحدة التعليمية التخصصية إذ أظهرت قيمة كا^{٢} فروقاً معنوية لصالح الإجابة (لا) في هذه الفقرة والتي بلغت نسبتها ٦٦.٥%.

كما نلاحظ أن الإجابات الخاصة بالفقرات الثلاث المتبقية في هذا المحور تشير إلى تفوق الإجابة (لا) على الإجابة (نعم) وهو ما نؤكده النسب المئوية والفروق المعنوية التي أظهرت فروقا معنوية ،وهذا معناه أن أنظمة الدرس الحالية غير مفيدة ولا تحقق الأهداف النسبية ولا تساعد على إكساب المواهب الرياضية للطلاب .

ويرى الباحث ووفقا للحقائق العلمية التي تشير إليها إلى أن الوحدة التعليمية في تكوينها وتنظيمها هي الطريقة المناسبة لاكتساب الطلاب المهارات الحركية وهو الفر الأساسي (١) من الدرس كما الأغراض الأخرى وخاصة في جانب اكتشاف المواهب الرياضية الجديدة إذ بدون إعطاء الفرصة الكاملة للتلميذ للتعبير عن قدراته البدنية والمهارية لا يمكن المدرس من اكتشافه وفق الأسس العلمية المتبعة في وسائل القياس والاختبار ويعزو الباحث ذلك إلى قلة إطلاع مدرس التربية الرياضية على هذه الحقائق وعدم محاولتهم تجربتها على طلبتهم .

وهذا ما يؤكده إجابة المدرسين على السؤال الثالث في هذا المحور في كون الأنظمة الحالية للدرس لا تفيد لاكتساب الطلاب الصفات البدنية والمهارية والعقلية بنسبة ٣٥.٥% إلى ٦٤.٥% لصالح لا تفيد .

مما يظهر تناقضاً واضحاً في الإجابة بين ما يرغب به المدرسين لنظام الأربع فرق وما يعتقدونه في كونه نظام غير مفيد .

وكما يزيد ذلك تأكيدا في الإجابة عن السؤالين الآخرين في هذا المحور في كون نظام الدرس غير قادر على اكتشاف المواهب الرياضية .

وكما أشرنا سابقا وأنه لا يحقق الهدف الترويجي للدرس وتطوير جانب الدافعية للأداء وبذل الجهد البدني والذهني حيث أن ضرورة وجود الدافعية لدى الفرد هي في بدء توجيه واستمرار السلوك حتى تحقيق الهدف.[١١]

وهنا الهدف هو اكتساب المهارات الحركية وبقاء الحاجة إلى تعلم جديد والتطور به وصولا إلى الإنجاز الرياضي الكبير .

إضافة إلى أنه لا بد من توافر الثقة بالنفس اللازمة لتطور قدرة التلميذ على الأداء دون تردد بمساعدة المدرس وهي إحدى أهم مرتكزات تحقيق الصحة النفسية للطالب[٥] في جميع أداءاته العملية والنظرية خلال دروسه الأخرى حيث أجاب أغلب المدرسين بالسلب في جانب اكتساب الطلبة هذه الصفة المهمة .

وذلك يحصل بجعل الباحث يؤكد على ضرورة حصول مدرس التربية الرياضية على كم أكبر من المعرفة والممارسة في جانب التطور في عملهم كمدرسي تربية رياضية.

جدول (٣)

يوضح إجابات العينة على فقرات مدرس التربية الرياضية وقيمة كا[٢]

الفقرة	نعم		لا		كا[٢]
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
هل تمتلك الرغبة الحقيقية للعمل الرياضي في دروس التربية	١٥٠	%٧٥	٥٠	%٢٥	٥٠

الرياضية؟					
هل أن الأنظمة الإدارية وطريقة إخراج الدروس الفنية الصحيحة فالمفيدة للطالب تدفع المدرس للعمل الجاد للمنتج؟	١٢٣	%٦١.٥	٧٧	%٣٨.٥	١٠.٥٨
هل الجانب المادي يعيق في وجهة نظرك اندفاعك للعمل الفعلي لدرس التربية الرياضية؟	١٢٣	%٦١.٥	٧٨	%٣٩	٩.٦٨
هل أن عدد ساعات الدروس ترهقك وتعيقك عن تقديم كل ما لديك من جهد في الدرس؟	١٠٥	%٥٢.٥	٩٥	%٤٧.٥	*٠.٥
في حالة وجود أكثر من مدرس هل تفضل عمل مدرسي التربية الرياضية في المدرسة إلى مدربين للفرق الرياضية المدرسية ومدرسين فقط؟	١٣٥	%٦٧.٥	٦٥	%٣٢.٥	٢٤.٥
الدرجة الكلية لمحور مدرس التربية الرياضية	١٢٧	%٦٣.٥	٧٣	%٣٦.٥	١٤.٥٨

قيمة كا^{٢} الجدولية = ٣.٨٤١٤٦ عند درجة حرية ونسبة خطأ ٠.٠٥ . القيمة غير معنوية .

يبين الجدول (٣) أن جميع قيم كا^{٢} أظهرت فروقاً معنوية لصالح الإجابة "نعم" في محور الدرس عدا الفقرة الرابعة فإن القيمة غير معنوية، إذا أكد ٥٢.٥ %من أفراد العينة أن عدد الساعات الدرسية ترهقهم وتعيقهم عن تقديم أفضل ما لديهم في جهد.

في حين أكد ٤٧.٥% منهم بأن ذلك لا يشكل عبئا عليهم ، وهذا يرجع إلى طبيعة المدرسة وعدد الطلاب فيها وملاكها من المدرسين وطبيعة تنظيم البرنامج الأسبوعي المرتبط بحالة المدرسين الآخرين وعليه فإن هذه النتائج تؤكد أن معظم أفراد العينة لديهم الرغبة الحقيقية في العمل .

وإن نظام الدرس وطريقة إخراجه تدفع المدرس للعمل، وأنهم يميلون إلى توزيع المهام في داخل المدرسة بين المدرسين .

فهناك من يقوم بمهام التدريس وآخر يقوم بالتدريب، فيما رأى معظمهم أن العامل المادي يشكل عائقا في وجه المدرس في حال إذا كان سلبيا أو غير متوفر .

ويرى الباحث أن المدرس هو محور العملية التعليمية والذي تقع على عاتقه التخطيط لهذه العملية وإدارتها وتنفيذها لذلك فإن قناعته بعمله هي من أهم العوامل التي تدفعه نحو أداء واجباته على أكمل وجه ،وأن هذه القناعة هي التي تولد لديه الرغبة الحقيقة للعمل خاصة إذا ما كان هناك أسلوب ناجح لدرس التربية الرياضية يحقق الأهداف المختلفة وإذا ما توفر اكتفاء ماديا نتيجة ممارسته مهنته يجعله في وضع مريح ومتفرغ ذهنيا وبدنيا لأداء واجباته والإبداع بها .

كما أننا نرى أن موضوع تخصص المدرس بين لتدريس والتدريب كما في السؤال الأخير والإجابة بالإيجاب باتجاه التخصص يوضح مدى رغبة المدرس في جانب تخصصه بين التدريس والتدريب لتحقيق أفضل مردود في الإنجاز التعليمي والتدريبي من حيث وإعطاء الفرصة له للإبداع تدريسيا أو تدريبياً والتوغل في التطور بهما لأجل حصول التلاميذ على أقصى فائدة بدنية و مهارية ونفسية في الدرس وأقصى فائدة تدريبية لتحقيق أفضل الإنجازات على مستوى الفرق الرياضية للمدرسة مع تجنب تشتيت قدرات المدرس بين الدرس والتدريب .

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات :

في ضوء مناقشة النتائج فإن الباحث توصل للنتائج التالية :

أولا : في محور أداء الدرس والتجهيزات :

١-هناك فروق عشوائية في الإجابة على السؤال الأول بين "نعم" و"لا " في موضوع مكان الدرس بين الدروس على الرغم أن النسبة المئوية تميل نحو "لا" نسبيا .

وكذلك بالنسبة لتوفير التجهيزات لإتمام الدرس والنسبة تميل "نعم" لتوفر التجهيزات نسبيا كذلك عشوائية الفروق بين "نعم" و"لا " فيما يخص أفضلة الدرس خارج الدوام أم خلاله على الرغم من أن النسبة المئوية تميل نحو " لا " .

٢-هناك فروق معنوية لصالح "لا " في كون الساعات كافية أولاً لتطوير قابليات الطلبة المختلفة ، وأن تنفيذ الدرس ليس مهما بالدرجة الكافية لدوام إدارة المدرسة كما أن للإدارة اتجاها سلبيا نحو الدرس نفسه .

ثانيا : في محور الدرس :

٣-أن أفراد العينة تفضل طريقة الفرق الأربعة لألعاب مختلفة والانتقال على طريقة الوحدة التعليمية لتعليم فعالية واحدة خلال الدرس على الرغم من أن الأدبيات العلمية تظهر أهمية الوحدة التعليمية في إعطاء فرصة أكبر للتعلم المهاري والاكتساب البدني واكتشاف المواهب الرياضية وهذا ما يعزوه الباحث إلى قلة إطلاع المدرسين على هذه الأدبيات المرتبطة بتجارب ميدانية .

٤-أظهرت الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة في هذا المحور أن أنظمة الدرس الحالية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية لا تحقق الأهداف النفسية ولا تساعد على اكتشاف المواهب الرياضية فيما يظهر تناقضاً واضحاً بين ما ظهر في هذه الإجابة وإجابة العينة في السؤالين الأوليين .

ثالثا : في محور مدرس التربية الرياضية :

٥-أظهرت النتائج أن عدد ساعات الدروس ترهق المدرسين وتعيق تقديم كامل جهودهم بخدمة الدرس ، وبفروق عشوائية بين الإجابة "نعم" و"لا " وارتبط ذلك بطبيعته المدرسة وعد الطلاب فيها وعدد المدرسين وطبيعة تنظيم البرنامج الأسبوعي .

٦-كما أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة لديهم الرغبة الحقيقة في العمل .

٧-أن نظام الدرس وطريقة إخراجه تدفع المدرس للعمل الجاد .

٨-أن أفراد العينة تفضل التخصص بين التدريب والتدريس في حالة وجود عدد كاف من المدرسين .

٩-أكد أفراد العينة في أن العامل المادي يشكل عائقاً في وجهة المدرس في حال كان سلبيا أو غير متوفر .

٤-٢ التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فإنا نقترح التوصيات التالية :

١-ضرورة المراجعة الجدية لطريقة إخراج الدرس وفق الأدبيات العلمية والتجارب المتبعة في الدول المتطورة لغرض الحصول على أكبر كم من المردودات البدنية والعقلية والذهنية والنفسية للطلاب .

٢-إقامة مؤتمر علمي مشترك بين الجهة المختصة عن التربية الرياضية في وزارة التربية وكليات ومعاهد التربية الرياضية في القطر العربي السوري لدراسة واقع درس التربية الرياضية في المدارس واقتراح كل ما يمكن أن يؤدي إلى التطور به ومن جميع الجوانب التي تطور القابليات البدنية والذهنية والفنية والنفسية للطلاب.

٣-توجيه إدارات المدارس على الاهتمام بدرس التربية الرياضية اهتماما نوعيا من حيث أهميته كدرس فعلي يؤدي إلى نجاح أو رسوب الطالب وأهميته في الجانب النفسي واكتشاف المواهب الرياضية لإعداد أبطال المستقبل وإدراجه بشكل موضوعي في برنامج الدروس الأخرى .

٤-الاهتمام بالجهود البدنية والعقلية والتربوية التي يقدمها مدرس التربية الرياضية ورعايته من حيث ساعات العمل ودعمه ماديا .

٥-تزويد مدرس التربية الرياضية في المدارس المختلفة بآخر المستجدات حول طرائق تدريس التربية الرياضية وإقامة الدورات التدريبية اللازمة لذلك .

٦-إجراء بحوث تتبعية مماثلة للوقوف على المعوقات التي تستجد والاقتراحات الجديدة التي يقترحها المدرسون أنفسهم نتيجة ممارستهم العمل .

٧-تعميم نتائج البحث على الجهات المستفيدة منه .

ملحق (١)

استبيان دراسة حول وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية نحو درس التربية الرياضية

المحور الأول:

إدارة الدرس والتجهيزات

الأسئلة	نعم	لا

١-هل أن مكان الدرس خلال الدروس الأخرى مناسبا		
٢-هل أن التجهيزات المتوفرة كافية لإتمام الدرس حسب أهدافه.		
٣-هل أن ساعات درس التربية الرياضية لتطوير قابليات الطلاب البدنية والمهارية والعقلية.		
٤-هل تفضل أن تكون دروس التربية الرياضية خارج مكان الدوام الرسمي وفي أيام محددة.		
٥-هل أن أهمية تنفيذ درس التربية الرياضية مهمة لدى إدارة المدرسة كالدروس الأخرى.		
٦-هل أن وجهة نظر إدارة المدرسة نحو درس التربية الرياضية إيجابية بدرجة كافية.		

المحور الثاني:

محور الدرس

الأسئلة	نعم	لا
١-هل تفضل نظام طريقة الفرق الأربعة في الدرس (أربع مهارات لأربع فعاليات (والانتقال)		
٢-هل تفضل أنظمة طريقة الوحدة التعليمية (درس متخصص بفعالية معينة)		
٣-هل أن الأنظمة الحالية للدرس مفيدة لاكتساب الطلبة الصفات البدنية والمهارية والفعلية .		
٤-هل أن الأنظمة الحالية للدرس تساعد على اكتشاف المواهب الرياضية خلال الدرس.		
٥-هل الدرس حاليا يحقق الأهداف النفسية في جوانب الترويج وتطوير الدافعية للإنجاز الرياضي والمشاركة الرياضية والثقة بالنفس ... الخ		

المحور الثالث :

مدرس التربية الرياضية

الأسئلة	نعم	لا

١-هل تمتلك الرغبة الحقيقية للعمل الرياضي الفعلي في درس التربية الرياضية.		
٢-هل أن الأنظمة الإدارية وطريقة إخراج الدرس الفنية الصحيحة والمفيدة للطالب تدفع المدرس إلى العمل الجاد والمنتج في الدرس .		
٣-هل الجانب المادي يعيق من وجهة نظرك اندفاعك للعمل الفعلي لدرس التربية الرياضية.		
٤-هل أن عدد ساعات الدروس ترهقك وتعيقك عن تقديم كل ما لديك من جهد في الدرس .		
٥-هل تفضل تخصص عمل مدرس التربية الرياضية في المدرسة إلى مدربين للفرق الرياضية للمدرسة ومدرسين للدروس فقط .		

المراجع:

١- أبو عريضة فايز وآخرون : أثر برنامج تدريبي في الحساب الكفايات المعرفية في التدريب الدائري لمعلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية في محافظة إربد ، الندوة العلمية ، كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين ،اللاذقية ، ٢٠٠٦،ص٢٠ .

٢- أبو عريضة فايز وآخرون: دور الإدارة المدرسية في تفعيل مشاركة الطلبة في النشاط الرياضي الداخلي ، مجلة العلوم التربوية ، البحرين ، بحث منشور ٢٠٠٥،ص٢٠ .

٣- السامراني، عباس أحمد ، كفايات تدريسية.ص٢٠٣ .

٤- الشيول منذر. إدارة الصف، رسالة المعلم، مج(٤٠) ١+٢ ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ٢٠٠٠.ص٤٧ .

٥- الطالب نزار: لويس كامل : علم النفس الرياضي، جامعة بغداد، ١٩٩٣ ، ص٤١.

٦- بني عطا أحمد وآخرون: دراسة تحليلية للصعوبات المهنية التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الرياضية في مدارس وكالة البحوث الدولية في الأردن، القدوة العلمية لكلية التربية ، جامعة تشرين ، بحث منشود٢٠٠٦،ص٢٠.

٧- حمدان جميل، بناء إدارة لتحليل سلوك المعلم أثناء تنفيذ حصص التربية الرياضية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن الجامعة الأردنية ١٩٩٩، ص ١١٨.

٨- صالح عباس أحمد : طرق التدريس في التربية الرياضية ، التعليم العالي والبحث العلمي ط١ . المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص١٦٣ .

٩- راتب أسامة كامل: علم نفس الرياضة – المفاهيم والتطبيقات –ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ص٢٠٠ .
١٠- عوني ،سوسن زكي : المشكلات الإدارية التي يواجهها معلمو ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الثانوية وتطلعاتهم المستقبلية للتغلب عليها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة اليرموك ، ١٩٩٠ ، ص٧٥ .
١١- عبد الكريم، هلال: علم النفس الرياضي في التعلم، الإنجاز، القياس النفسي، جامعة تشرين ، كلية التربية الرياضية ، ٢٠٠٧ ، ص١٤٢ .
١٢- محبوب وجيه: طرق البحث العلمي ومناهجه/ بغداد ، مطابع جامعة الموصل /١٩٨٥/ ص١٢٥ ، عدد الصفحات ٤٣٣.